

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

جئنا بمثله مدداً (فهذا خطأ من هذا الجانب وكذلك من زعم أن القرآن محفوظ في الصدور كما أن أـ معلوم بالقلوب وأنه متلو بالألسن كما أن أـ مذكور بالألسن وأنه مكتوب في المصحف كما أن أـ مكتوب .
وجعل ثبوت القرآن في الصدور والألسنة والمصاحف مثل ثبوت ذات أـ تعالى في هذه المواضع فهذا أيضاً مخطئ في ذلك .

فإن الفرق بين ثبوت الأعيان في المصحف وبين ثبوت الكلام فيها بين واضح فإن الموجودات لها أربع مراتب مرتبة في الأعيان ومرتبة في الأذهان ومرتبة في اللسان ومرتبة في البنان فالعلم يطابق العين واللفظ يطابق العلم والخط يطابق اللفظ .
فإذا قيل إن العين في كتاب أـ كما في قوله (وكل شيء فعلوه في الزبر) فقد علم أن الذي في الزبر إنما هو الخط المطابق للفظ المطابق للعلم فبين الأعيان وبين المصحف مرتبتان وهي اللفظ والخط وأما الكلام نفسه فليس بينه وبين المصحف مرتبة بل نفس الكلام يجعل في الكتاب وإن كان بين الحرف الملفوظ والحرف المكتوب فرق من وجه آخر إلا إذا أريد أن الذي في المصحف هو ذكره والخبر عنه مثل قوله تعالى (وإنه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين